

مخبير: لماذا تقف المقاومة مكتوفة أمام الاحتلال السوري؟

سأل النائب البر مخبير رئيس "التجمع للجمهورية"، رئيس الجمهورية اميل لحود: "هل الاحتلال السوري ليس احتلالاً؟" واطاف: "ان الناس تتساءل لماذا تقف المقاومة مكتوفة امام هذا الاحتلال؟". وقال في تصريح له امس: "فكرت ملياً في الجدل الدائر بين السفير الاميركي ورئيس الجمهورية اللبنانية حول تصريح السفير فنسنت باتل في حديث الى "المؤسسة اللبنانية للارسال"، تطرق فيه الى رد رئيس الجمهورية دفاعاً عن موقف حزب الله. وهنا وقع الخطأ لان المقارنة لا تجوز بين حزب الله وما وقع على اميركا في ١١ ايلول، لان ما وقع على اميركا في ١١ ايلول هو اعتداء مجرم في حق الانسانية جمعاء وليس فقط على اميركا. هذا الحدث روع العالم وجره الى تدمير افغانستان. لا افهم كيف ان الحكم اللبناني يقيم القيامة وينسى ان العالم بأسره، اميركا واوروبا وروسيا، قامت في مواجهة هذا الاجرام بكل ما لديها من قوى مادية ومعنوية انتصاراً لاميركا هذه الدولة التي تحمل الخير والبركات الى العالم بأسره. ماذا يعني هذا الموقف المتردد للبنان علماً ان سلاح لبنان هو تمسكه بالاخلاق والفضائل وهذا سبب وجوده وسبب احترام العالم له؟

فليسمح لي رئيس الجمهورية بأن اقول له، هل الاحتلال السوري ليس احتلالاً؟ ولماذا تقف المقاومة مكتوفة امام هذا الاحتلال؟ ان الناس تتساءل. بالامس القريب قامت المقاومة الفلسطينية بعملية ارهابية في القدس وكانت ردود الفعل الاسرائيلية تخريب الاحياء الفلسطينية بشراً وحجراً. وكنا نأمل من خطاب وزير خارجية اميركا كولن باول ان تعلن الدولة الفلسطينية المستقلة. عندما تكون المقاومة في غير وقتها تصبح الخسارة لاهلها. نحن في لبنان، رسالة سلام هكذا قال رجل الله قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني، فهل في امكاننا ان نقول العكس؟

لماذا لم يفهم لبنان ان وجوده يتعدى حدود القرى وحياته مرتبطة بانضمامه الى المسيرة الدولية لحقوق الانسان؟ السفير الاميركي في لبنان فنسنت باتل جاء ليحذرنا من الخطأ وهو يعلم اكثر منا عن الاخبار المدفونة ورئيس جمهوريتنا الذي نحترم، عليه الا يعرض نفسه ولديه موظفون قادرون نفتخر بهم فلماذا لا يوكل اليهم هذه الامور؟ نحن في لبنان لم نصدق ان فئة من الناس في هذا الشرق تجرأت على ضرب اميركا كما طلبنا من اميركا اعلان الدولة الفلسطينية فاستجيب طلبنا بلسان وزير خارجيتها ولكن حكماء فلسطين عجزوا عن اسكات القتل وردود فعله.